

## 1 قاعة الحراس

يتعلق الأمر بالمدخل المحصن للدير\* . وهو مكان استقبال الحجيج، وتحول لقاعة للحراس مع تشكيل حامية خلال حرب المائة عام.

## 2 السلم الكبير

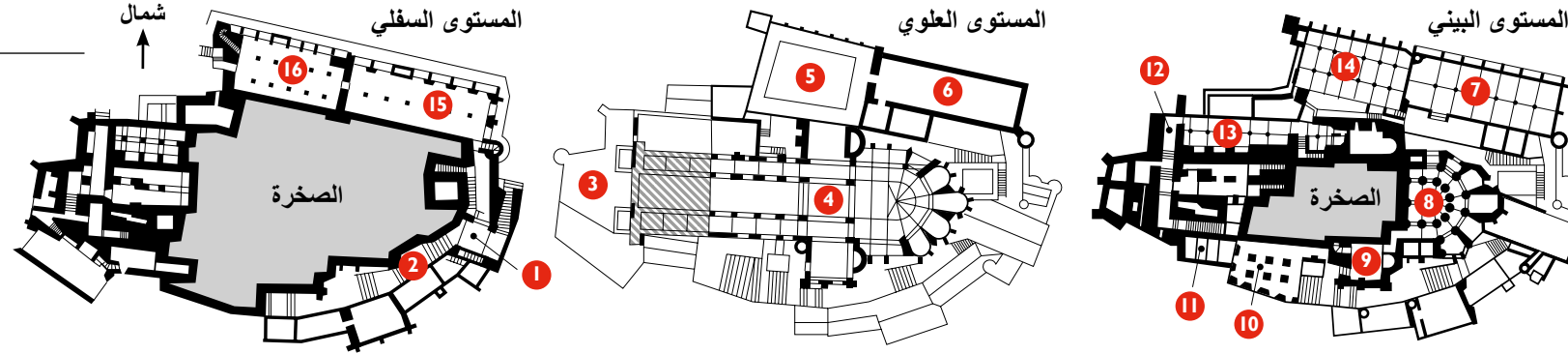
يصعد الزائر درجات هذا السلم نحو شرفة سو-غوثيه. ويسير بين الكنيسة على يمينه ومسكن الدير على يساره، تربط بينهما ممرات معلقة. وكانت هذه المساكن، التي بُنيت بين القرنين الرابع عشر والسادس عشر، مقراً لرؤساء الدير\* ، وتؤدي اليوم إدارة المعلم والمجتمعات الرهبانية.

## 3 الشرفة الغربية

تتكون الشرفة الغربية من الساحة الأصلية لكنيسة الدير\* والفراجات الثلاث الأولى لصحن الكنيسة الذي دُمّر في القرن الثامن عشر بعد نشوب حريق. وأعيد بناء الواجهة الكلاسيكية في عام 1784. من هذا المكان، تتمتع بإطلالة شاملة على الخليج، من صخرة كانكال وبريتاني غرباً، وحتى منحدرات نورماندي شرقاً. يمكننا أيضاً رؤية كتلتين من الجرانيت، وهما مونت دول في الغرب داخل الأراضي وجزيرة تومبيلين في الشمال. وفي عرض البحر، يمكننا رؤية أرخبيل جزر شوزي مصدر الجرانيت المستخدم في بناء الدير\* . وأخيراً، تُوقر الشرفة إطلالة فريدة على البرج القوطي الجديد لبرج الجرس الذي تمّ تشييده عام 1897 ويعلوه تمثال من النحاس المذهب للقديس ميشيل.

## 4 كنيسة الدير\*

بُنيت كنيسة الدير\* ، التي انطلقت أشغالها في عام 1023، على قمة الصخرة وترتكز في جزء منها على أربعة سراديب مبنية على المنحدر. ويملك صحن الكنيسة الروماني ارتفاعاً يشمل ثلاثة مستويات: الأروقة والمحارب والنوافذ العالية. وكان على الدوام مغطى بسطح جملوني خشبي. وأعيد بناء فضاء الكورس الروماني، التي انهار عام ١٤٢١، بعد حرب المائة عام على الطراز القوطي المشع.



## 5 الرواق المعمد

تتواصل الزيارة من خلال الرواق المعمد القوطي. وخصّصت هذه الأروقة، التي كانت تسمح بالتنقل بين مختلف المباني، للصلاة والتأمل. وكانت المواكب تُنظّم فيها خلال الأعياد الدينية. يوجد الرواق المعمد في قمة مبنى يطلق عليه اسم "لا مرفاي" (الأعجوبة) وتمّ بناؤه في بداية القرن الثالث عشر. ويمكن من الوصول إلى قاعة الطعام والمطبخ والكنيسة والمهجع ومكتبة الموائيق ومختلف السلالم. ومن الجهة الغربية، كان من المفترض أن تتيح الفتحة المركزية، المطلّة على البحر، الوصول إلى مجلس الكهنة لم يتمّ بناؤه في نهاية المطاف. وتمت تغطية أروقة الرواق المعمد بسطح جملوني خشبي لتخفيف وزنها. ويرسم صف الأعمدة المزدوج، المائل بعض الشيء، منظورات تتغيّر باستمرار.

## 6 قاعة الطعام

في هذه الغرفة ذات الإضاءة المهيبة، كان الرهبان يتناولون وجبتهم في صمت، بينما يتلو أحدهم صلوات من فوق المنبر الموجود على الجدار الجنوبي. وتزدان الجدران الجانبية لهذه الغرفة، والتي تحمل السطح الجملوني الخشبي، بنوافذ ضيقة غير مرئية من المدخل.

## 7 قاعة الضيوف

نصل بعد ذلك، عبر الدرج، إلى قاعة الضيوف التي توجد أسفل قاعة الطعام مباشرة. وصمّمت هذه القاعة القوطية الرائعة لاستقبال الملوك والنبلاء.

## 8 سرداب الأعمدة الكبرى

تتواصل الزيارة عبر هذا السرداب القوطي، الذي تمّ بناؤه في منتصف القرن الخامس عشر لدعم فضاء الكورس الجديد لكنيسة الدير\* .

## 9 سرداب القديس مارتين

بُني هذا السرداب الروماني بعد وقت قصير من الألفية الأولى ليكون بمثابة أساس للذراع الجنوبي لجناح\* كنيسة الدير\* . ويملك قنطرة ذات امتداد مثير للإعجاب يبلغ تسعة أمتار.

## 10 قاعة العجلة

انطلاقاً من سرداب القديس مارتين، يمكن الوصول إلى العجلة الضخمة التي تشغل صندوق عظام\* الرهبان السابق، من خلال ممر صغير. ورُكبت العجلة عام 1818 لتزويد النزلاء المحبوسين في الدير\* ، الذي تحوّل إلى سجن، بالطعام. وهي نسخة من العجلات المستخدمة في العصور الوسطى في مواقع البناء.

## 11 مصلى القديس إتيان

يوجد مصلى القديس إتيان بين المستوصف الذي انهار في بداية القرن التاسع عشر وصندوق عظام\* الرهبان وكان مخصصاً لغسل الموتى والهجود قبل دفن الرهبان المتوفين.

## 12 الدرج الشمالي الجنوبي

نصعد بعد ذلك الدرج الشمالي الجنوبي الموجود أسفل الشرفة الغربية. وهو المحور الرئيسي للتنقل داخل الدير الروماني.

## 13 الممشى

يفضي الدرج إلى ممشى الرهبان. وتملك هذه الغرفة الطويلة، التي تنتمي إلى الدير الروماني، صحناً مزدوجاً ومقيباً بنوافذ مضلعة: أعلن هذا التجديد المعماري عن ميلاد الفن القوطي في منتصف القرن الثاني عشر.

## 14 المنسخ

نجد الأعجوبة عند دخول المنسخ. بُنيت هذه الغرفة القوطية الكبيرة لدعم الرواق المعمد، وكان الرهبان يستخدمونها لنسخ المخطوطات ودراساتها. وتؤدي مدينة أفرانش اليوم مائتي مخطوطة من مخطوطات الدير\* تعود إلى العصور الوسطى.

## 15 الممشى

ثم نزل إلى بيت الفقراء المُقام في الطابق الأول تحت قاعة الضيوف. وكان الرهبان يستقبلون الفقراء والحجيج على اختلاف أحوالهم في هذا المكان.

## 16 مستودع المؤن

وتُختتم الزيارة بقاعة مستودع المؤن القديم التي كانت تُستخدم لتخزين المواد الغذائية التي تحملها عجلة كبيرة لم تعد موجودة اليوم. وهي اليوم متجر الدير\* .

## المسرد

**جناح**: فضاء عرضي بين صحن الكنيسة وفضاء الكورس.  
**دعامات**: الأعمدة المرفوعة لدعم الحائط.

**دير**: دير رهبان أو راهبات يعمل وفق نظام معيّن ويوضع تحت اشراف رئيس أو رئيسة الدير.

**رئيس/رئيسة الدير**: رئيس/رئيسة الدير المنتخب(ة) أو المعين(ة).

**صندوق العظام**: الغرفة التي تُجمَع فيها العظام البشرية المستخرجة من المقبرة.

**قاعدة القديس بنديكتوس**: أصدرها بنديكتوس النورسي في القرن السادس بخصوص دير ه الموجود في مونتني كاسينو (إيطاليا) وتحكم هذه القاعدة الصلاة والعمل والحياة في الدير.

**كبير الملائكة**: الملاك الأعلى رتبة في التسلسل الهرمي السماوي.

**كنيسة الدير**: الكنيسة الموجودة داخل الدير.

## معلومات



اعطوا رأيكم واربحوا دخولاً مجانياً.

Centre des monuments nationaux  
**Abbaye du Mont-Saint-Michel**  
50170 Le Mont-Saint-Michel  
tél. **02 33 89 80 00**

[www.abbaye-mont-saint-michel.fr](http://www.abbaye-mont-saint-michel.fr)  
[www.monuments-nationaux.fr](http://www.monuments-nationaux.fr)

## المعمار

### كنيسة مشيِّدة فوق الصخرة

يُعدّ دير \* القديس ميشيل معلماً فريداً من نوعه. إذ قام بُنائه في العصور الوسطى بنشر المباني حول الصخرة آخذين في الاعتبار الشكل الهرمي للجبل. وتقع كنيسة الدير \* في القمة، وترتكز على سراديب تدعم كنيسة يبلغ طولها 80 متراً.

### دير عمودي

يقف مبنى الأعجوبة شاهداً على الإتقان المعماري لبناة القرن الثالث عشر. فقد نجحوا في بناء مبنيين من ثلاثة طوابق على المنحدر الشمالي للصخرة. وكان من الضروري اتخاذ ترتيبات تقنية: فنصبح الهياكل أخف وزناً كلما ارتفعت وتسدن الدعامات \* المبنى من الخارج.

### قيود رهبانية وطبوغرافية

بالإضافة إلى القيود الطبوغرافية، أثّرت المبادئ الأساسية للحياة الرهبانية أيضاً على تنظيم المباني. إذ كانت قاعدة القديس بنديكتوس \* التي كان رهبان الجبل يتبعونها تقتضي أن يخصصوا يومهم للصلاة والعمل. وبالتالي نُظمت الغرف حول هذين النشاطين وحياة المجتمع.

## سان ميشيل

### محارب الشر وميزان النفوس

يكتسي القديس ميشيل، زعيم الجيوش السماوية، أهمية كبيرة في الوعي الديني في العصور الوسطى. ففي العهد الجديد، يظهر كبير الملائكة \* في سفر الرؤيا وهو يحارب الشيطان، الذي يُرمز إليه بالثنين، ويهزمه. بالنسبة لرجل العصور الوسطى الذي يعيش في انتظار ووجل من الآخرة، يقود القديس ميشيل الموتى ويزن النفوس يوم القيامة.

### عبادة القديس ميشيل

لم تظهر عبادة القديس ميشيل في الغرب إلا في نهاية القرن الخامس. وبعد حرب المائة عام، اتخذ الإخلاص للقديس ميشيل بُعداً وطنياً في فرنسا بسبب مقاومة الجبل للإنجليز.

### أيقونية القديس

في علم دراسة الأيقونات المسيحية، غالباً ما يُجسّد القديس ميشيل حاملاً السيف والميزان. وأنجز النحات إيمانويل فريمييت التمثال الذي يعلو برج الجرس في عام 1897 بطلب من المهندس المعماري فيكتور بيتيجراند لتتويج البرج الجديد. ووقع ترميم هذا التمثال عام 1987 وأعيد تذهيبه مرة أخرى في عام 2016.



# دير جبل القديس ميشيل

## جبل القديس ميشيل

### في الأصل، جبل مقدّس



شيدّ أوبيرت، أسقف أفرانش، مزاراً في قمّة جبل تومبي تكريماً لكبير الملائكة \* في عام 708. وسرعانما تحوّل الجبل إلى قبلة للحجاج. وأسكن دوق نورماندي رهباناً بينديكتيين بالمكان في القرن العاشر، في حين توسّعت القرية أسفله. وامتدت في القرن الرابع عشر لتبلغ سفح الصخرة.

### أدوار متعدّدة

كان جبل القديس ميشيل معقلاً منيعاً خلال حرب المائة عام ومثالاً للهندسة المعمارية العسكرية. إذ قاومت أسواره وتحصيناته جميع الهجومات الإنجليزية وحوّلت الجبل إلى مكان رمزي للهوية الوطنية. وبعد طرد الرهبان أثناء الثورة الفرنسية، استُخدم الدير \* كسجن حتى عام 1863.

### موقع عالمي واستثنائي

خضع هذا الموقع الذي صنّف كعلم تاريخي في عام 1874 لعمليات ترميم كبيرة. ولم تتوقّف الأشغال في الموقع برمّته منذ ذلك التاريخ. ومكنت تلك الأشغال الزوّار من إعادة اكتشاف روعة الدير \* الذي كان سكان العصور الوسطى يعتبرونه تجسيداً لأورشليم السماوية على الأرض، أي صورة للجنة. وأدرج جبل القديس ميشيل في قائمة التراث العالمي لليونسكو منذ عام 1979.